وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية /كلية الآداب
قسم علم الاجتماع / المرحلة الرابعة

العنوان

((قرية ال بو حشيش دراسة انثربولوجيه ميدانية))

هو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

تقديم الطلاب

(أحمد ثابت جاسم)
(مالك هادي نجم)
(حسن دينار غركان)

أشراف

الدكتور (علاء جواد)

٢٠١٦ ٢٠١٧

الإهـــــــــــــداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لايضيء

إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل" **وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْم عَلِيمٌ "سورة يوسف آية ٧٦ ....**
صدق الله العظيم.
وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم"):
(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه.)

وأثني ثناء حسنا على...
وأيضا وفاءً وتقديراً وإعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين بذلوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر م . د الفاضل (**علاء جواد**) : .... على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاها الله كل خير.

ولا أنسي أن أتقدم بجزيل الشكر....." الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة

وأخيراً ،أتقدم بجزيل شكري إلى كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.

الآية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النحل (الايه ١١٢)

المقدمة

لقد حاول الكثير من العلماء دراسة احوال مجتمعاتها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على مختلف اختصاصاتهم من خلال كتاباتهم و وجهات نضرهم كلاً حسب اختصاصه ومقدمة وامكانيته ومن هذه النقطة ولدت الكثير من التناقضات في تفسير المفكرين للمقدمة الاجتماعية المتناولة لأغراض البحث والدراسة حيث تعدّدت الدراسات والاتجاهات التي تناولت الأنثروبولوجيا، في الآونة الأخيرة، بوصفها علماً حديث العهد، على الرغم من مرور ما يقرب من القرن وربع القرن على نشأة هذا العلم.

لقد اتّسعت مجالات البحث والدراسة في هذا العلم الجديد، وتداخلت موضوعاته مع موضوعات بعض العلوم الأخرى، ولا سيّما علوم الأحياء والاجتماع والفلسفة. كما تعدّدت مناهجه النظرية والتطبيقية، تبعاً لتعدّد تخصّصاته ومجالاته، ولا سيّما في المرحلة الأخيرة حيث التغيرات الكبيرة والمتسارعة، التي كان لها آثار واضحة في حياة البشر كأفراد و كمجتمعات .

وبما أنّ الأنثروبولوجيا تهتمّ بدراسة الإنسان، شأنها في ذلك شأن العلوم الإنسانية الأخرى، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الإنساني الذي توجد فيه، حيث تعكس بنيته الأساسية والقيم السائدة فيه، وتخدم بالتالي مصالحه في التحسين والتطوير .

يتناول موضوع البحث قرية ال بوحشيش دراسة انثروبولوجيه ميدانياً وذلك للتعرف على العادات والتقاليد التي تسود القرية المدروسة كذلك التعرف على الوضع الاقتصادي والاجتماعي وانواع الطقوس الدينية الروحية وانواع المناسبات والاحتفالات

الفصل الاول

الجانب النضري /

- المفاهيم والمصطلحات العلمية
- الاهمية
- الاهداف

المفاهيم والمصطلحات العلمية

علم الإنسان أو الأنثروبولوجيا) بالإنجليزية (Anthropology) :هي علمُ الإنسان. اي الدراسة العلمية للإنسان، في الماضي والحاضر، الذي يُرسم ويُبنَى على المعرفة من العلوم الاجتماعية، وعلوم الحياة، والعلوم الإنسانية. وقد نُحتت الكلمة من كلمتين يونانيتين هما Anthropo ومعناها "الإنسان" و "Logy ومعناها "علم."

القرية :- هي مكان يتجمع فيه مجموعة من الناس ويستقرون فيه، ويكوّنون فيه مجتمعا خاصا بهم، وعادة ما يكون عدد سكانه يتراوح ما بين المئة والعشرة آلاف. سكان **القرى** قد يكونون من قبيلة أو عشيرة أو عائلة واحدة، وقد يكونون من عدة عائلات مختلفة.

العشيرة هي مجموعة من الناس تجمعهم قرابة ونسب فعلي أو متصور. وحتى لو كانت تفاصيل النسب غير معروفة، قد يتم تجمع أعضاء **العشيرة** حول العضو المؤسس أو السلف الأول. وقد تكون الروابط القائمة على القرابة رمزية، حيث تتشارك **العشيرة** في سلف مشترك "محدد" الذي يُعتبر رمزًا لوحدة **العشيرة**.

الاهمية

اهمية الدراسة تاتي من عدم تناولها سابقاً كموضوع علمي ودارسة بحثية تستند الى المشاركة الميدانية مع أبناء المنطقة والتعرف على العادات والتقاليد والاعراف الضابطه لمجمع القرية من جهه والطرق والوسائل الزراعية فيها وانواع المحاصيل التي تنتج وانواع وطرق التسويق لها ونوع وطراز المساكن المشكلة في القرية والابعاد الدينية الروحية والمعتقدات السائدة فيها من هنا تأتي الاهمية العلمية للدراسة الموضوعية لقرية ال بو حشيش

الاهداف

ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة شؤون مجتمع قرية ال بو حشيش واحوله لرفع مستواه في مختلف النواحي ونقل المساوئ التي تولد فيها لاصلاحها كما تهدف في الوقت نفسه للتشجيع الايجابي في محاسن المجتمع ومن ثم تعميمها

الفصل الثانـي

- دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

- قضاء الحمزة الشرقي

دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

الموقع الجغرافي

تبدأ من حدود بلدية قضاء الحمزة الشرقي الى حدود عشيرة ال عياش التي تبعد عن الحمزة ٢٠كم اي تمتد الى حدود مدينة الشنافيه ونهر الفرات تحدها من الغرب عشيرة ال شبل ومن الجنوب عشيرة بني عارض وعشيرة ال عياش
العشائر التي تسكن هذه القرية هي عشيرة الخزاعل وعشيرة ال مفرود وقسم من عشيرة السادة القصار والسادة ال ياسر حيث يترأس عشيرة الخزاعل الشيخ حسين علي الشعلان وان معظم الاراضي تعود اليه ما عدى بعض الاراضي التي هي ملك لوزارة الزراعة التي استأجرتها على بعض الافراد في هذه القرية يبلغ عدد سكان هذه القرية تقريباً ٥٠٠٠ الف نسمة كانت المساكن والابنية في هذه القرية قديماً هي عبارة عن ابنية من الطين لكن في الوقت الحاضر اصبحت معظم المساكن هي من الطابوق يمتهن سكان هذه القرية بشكل رئيسي مهنة الزراعة وتربية الاغنام والماشية .

دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

العلاقة السائدة في هذه القرية

هي علاقة قربى حيث يرتبط معظم افرادها برابط الدم والنسب ويكون دور الشيخ وكبير القرية ذو نفوذ في المنطقة خاصة في حل مشاكل افراد القرية مثل مشاكل القتل والسرقة وبقية الاعتداءات حيث يوجد قانون عشائري يسمى (السانيه) موقع عليها شيوخ العشائر ويلتزمون بكافة بنودها كذلك تكون هذه السانية بين العشائر الموجودة في قرية ال بو حشيش والعشائر الموجودة في القرى الاخرى حيث ان العقوبات التي تصدر تطبق على جميع العشائر الموقعة في ما بينها وغالباً ما تكون العقوبة اذا كان الجرم غير طبيعي يأخذ نمط المضاعفة الى اربع اضعاف للحد من الجرائم اما اذا كانت الجريمة عادية وغير متعمدة فتكون الديه عادية على الجاني

اما المصاهرة التي هي ضمن العلاقة الاجتماعية الرئيسية في القرية فغالباً ما يختار الاب لابنه من عائله مماثله في العيش والمستوى الثقافي وكانت سابقاً تكون عملية المصاهرة هي ما يسمى (الصدق) التي نشأت فيها مشكال كثيرة ادت الى الكثير من حالات الطلاق الى ان هذه الطريقة انحصرت وباتت قليلة وغالباً ما تكون المصاهره تبني علاقات بين العوائل وحتى بين العشائر جيدة وهنالك مصطلح يسمى (معلكَة) الذي يفسر تلك العلاقة .

دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

الحالة الثقافية

هنالك مدارس تنتشر في القرية لكنها لا تلبي الطموح لأنها اقتصرت على التعليم الابتدائي اما التعليم الثانوي هو يقتصر على الرجال او الاولاد حيث ان شريحة النساء اقتصرت تعليمهن التعليم الابتدائي فقط وبعض افراد القرية في الوقت الحاضر اشترك بقوات الامن الداخلي والجيش وقوات الحشد الشعبي وهنالك الكثير من التضحيات قدمتها هذه القرية منذ الاحتلال البريطاني اي من ثورة ١٩٢٠م الى يومنا هذا هنالك الكثر من المناسبات التي تحيها هذه القرية منها مناسبات دينية واخرى اجتماعية كمناسبات الاعياد والعودة من حج بيت الله الحرام حيث يكون التجمع في مضيف الشيخ او صاحب المناسبة وتقام هناك الولائم والاحتفالات وفي حالات الفرح او الوفاة يكون التجمع في مضيف صاحب المناسبة ونصب بعض الجوادر وتقام الولائم

عمل المرآة في القرية هو العناية في البيت وتربية الاطفال بالدرجة الاولى ومشاركتها في بعض الاعمال كالزراعة وتربية الحيوانات .

دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

من الناحية العلمية والثقافية ان قرية ال بو حشيش تضم اربعة مدراس حيث ان اعداد التلاميذ ٦٨٧ تلميذ وعدد المعلمين ٢٤ معلم لكل مدرسة ولا يوجد سوى المدراس الابتدائية حيث ان التعليم في هذه القرية يقتصر على التعليم الابتدائي ولا يوجد هنالك تعليم ثانوي حيث يلجئ التلاميذ الى المناطق المجاورة والمدينة لكمل التعليم الثانوي

ان الابنية المدرسية في منطقة الدراسة تعني من تدهور ملحوظ في مجال الكهربائيات والمرافق الصحية والسياج وردائه في الارضيات وان لهذا التدهور تأثير كبير على المستوى العام للتلاميذ كذلك نلاحظ من خلال الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة انخفاض اعداد التلاميذ الاناث وذلك لان قسم كبير من الاسر تمنع ابنائها الاناث من الالتحاق بالمدارس او ترك الدراسة قبل اتمام المرحلة الابتدائية وذلك لعده اسباب من هذه الاسباب يعتبرون تعليم البنات مشروع اقتصادي لا نفع منه او بسبب الزواج المبكر

ان بناء المدرسة في المنطقة المذكورة و في اغلب المناطق الريفية في العراق خاصة بعد عام ٢٠٠٣ اعتمد على تبرع صاحب الارض بمساحة من الارض لبناء المدرسة مقابل حصوله على درجتين وظيفيتين في المدرسة وان هذا الامر يخضع في كثير من الاحيان الى المجاملات .

دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

من خلال الدراسة الميدانية للقرية ان معظم الوحدات السكنية ذات تصاميم عشوائية مختلفة تتلائم مع المؤثرات الاجتماعية حيث لا يوجد طراز موحد بالوحدات السكنية فأن ابن الريف ونتيجة الخبرة المتراكمة تمكن من ايجاد طرق للمقامة الظروف المناخية حيث تحتوي اغلب الغرف في المساكن على شبابيك صغيرة تسمى بالمصطلح الريفي (الروازين) تسمح بمرور الهواء واشعة الشمس الى داخل الغرف ولسعة المساحة دور كبير في التصميم العمراني للمسكن الريفي وخاصة المضيف ونتيجة للتحسن الحالة الاجتماعية والاقتصادية وزيادة الوعي لدى ابن الريف ودخول الاجهزة الحديثة ومواصلة الدراسة والاحتكاك بأبناء المدينة امكنه بأستخدام وسائل والات حديثة كانت سبب في تداخل المسكن الريفي ويمكن توضيح ذلك التداخل في الوحدة السكنية في المخطط الذي يمثل تصميم في لحدى المساكن في القرية

باب رئيسي

<table>
<tr><td rowspan="2">مخزن</td><td colspan="3" rowspan="2">غرفة
حـــــوش</td><td rowspan="2">مضيف</td></tr>
<tr><td>باب خلفي</td></tr>
<tr><td>حضيرة حيوانات</td><td>غرفة</td><td>حمام</td><td>مطبخ</td><td>غرفة</td></tr>
</table>

المصدر : من عمل الباحث من خلال الدراسة الميدانية والملاحظة

دراسة ميدانية في قرية ال بو حشيش

لكثرة حاجات الانسان ومتطلباته الاساسية التي يحضر عليها من خلال العمل ومن خلال استعمالات الارض وبشكل عام فان الجهد الانساني في القرية ينقسم الى قسمين (نباتي) (حيواني) كغرس الاشجار وزراعة الخضر وتربية الحيوانات وللموقع الجغرافي للمنطقة بالقرب من الانهار ابرز وظائف عديدة لسكان القرية كل الصحية والاقتصادية والاجتماعية ولزيادة الحجم السكاني اضافة قدرة انتاجية من خلال استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة كما ان هنالك بعد اخر اضافة الموقع الجغرافي للقرية وهو البعد الديني والروحي لقربها من طرق المواصلات الرابط بين الديوانية – الحمزة – الرميثه جعل منها مكان لممارسة الطقوس والمعتقدات واقامت مجالس للعزاء للمناسبات الدينية التي بسببها ارتفع عدد المواكب الحسينية خاصة بعد عام ٢٠٠٣ بعد التمتع بالحرية في ممارسة هذه الطقوس كما استخدمت هذه المواكب مساكن لإيواء النازحين بعد العمليات العسكرية والارهابية الاخيرة .

قضاء الحمزة الشرقي

تشير الدراسات والمصادر التاريخية الى ان بداية نشوء مدينة الحمزة تعود الى حوالي عام (١٥٠٠م) حيث كانت قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ان ذاك حوالي ٣٠٠ نسمة وتسمى (الملموم)(١)
تسكنها القبائل العربية التي من ابرزها قبيلة خزاعل – بني عارض – الجبور امتدت حول نهر الفرات في مجراه القديم وحين ذاك نزحت اعداد كبيرة من اهالي الرماحية و المسكه للاستفادة من خبراتها الزراعية فضلاً عن هجرة اعداد كبيرة من اهالي الديوانية نتيجة فيضان نهر الفرات في نفس السنة الا ان هذا التوسع والنمو الذي حدث لهذه القرية الصغيرة لم يدم طويلاً وذلك بسبب مرض الطاعون الذي اصاب سكانها سنة ١٨٣١م الذي تسبب في هلاك العديد من اهلها فهاجر من سلم منهم الى مناطق اخرى منها (البيض) (٢)

---

(١) محمد صالح الزيادي مدينة لملوم مجلة القادسية في العلوم الانسانية المجلد الثامن العدد ٢,١ (٢٠٠٥) ص١٢٣

(٢) فيصل الميالي القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم مخطوط ص١٥

قضاء الحمزة الشرقي

الرميثه حالياً التي تقع الى الجنوب منها ومنهم من هاجر غرباً حيث اقاموا مدينة الشنافية على نهر الفرات ان مالبث ان الحياة عادت الى هذه القرية بسبب وجود احد العلويين المعروف بأسم الحمزة (ع)(١) الذي قتل على يد مجموعة من قطاع الطرق عام ١٧٣٠م حيث يعد النواة الاولى في نشوء المدينة حيث نمت بشكل كبير خاصة في الجانب الشرقي منها في جهة النهر وفي عام ١٩٢٦م انضمت الى مدينة الشنافيه ومن ثم انضمت الى ناحية عفك وفي عام ١٩٢٧ تحولت من قرية الى ناحية عرفت بأسم ناحية الامام لحمزة الشرقي وفي عام ١٩٧٤ تحولت من ناحية الى قضاء الحمزة الشرقي الذي يضم ناحية مركز القضاء وناحية السدير وناحية الشنافيه.(٢)

(١) محمد صالح الزيادي مدينة لملوم مجلة القادسية في العلوم الانسانية المجلد الثامن العدد ٢,١ (٢٠٠٥) ص١٢٣
(٢) فيصل الميالي القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم مخطوط ص١٥

الخاتمة

يتناول موضوع البحث فصلين مهمين
الفصل الاول / الجانب النضري الذي يحتوي على المفاهيم والمصطلحات العلمية كذلك الاهمية والاهداف التي استخرجت موضوع الدراسة .
ويتناول الفصل الثاني / قرية ال بوحشيش دراسة ميدانية للتعرف على العادات والتقاليد والاعراف والوظائف الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على الاهمية الدينية والمعتقدات والوسائل الضابطة مجتمع القرية كما يتناول الفصل الثاني كذلك قضاء الحمزة الشرقي كنشأ تأريخيه ومعلومات عامة ونستنتج من ذلك جملة من النقاط
١- ان اغلب سكان القرية يمارسون مهنة الزراعة وتربية الحيوانات كمهنه رئيسة .
٢- معظم مساكن القرية غير مخططه سلفاً وتعتمد على رب الاسره في التخطيط والبناء .
٣- هنالك مجوعة من القوانين والضوابط العشائرية تحكم سكان القرية ولا يجوز لاحد انتهاكها .

الـمصـادر

١- من عمل الباحث من خلال الدراسة الميدانية والملاحظة.
٢- محمد صالح الزيادي مدينة لملوم مجلة القادسية في العلوم الانسانية المجلد الثامن العدد ٢,١ (٢٠٠٥) ص١٢٣.
٣- فيصل الميالي القول المعلوم في تاريخ حمزة لملوم مخطوط ص١٥.
٤- مديرية زراعة القادسية / الشعب الزراعية في (الحمزة – السدير – الشنافيه) قسم الاراضي.
٥- المصدر : خارطة محافظة القادسية الادارية٢٠٠٧ .
٦- الملاحظة بالمشاركة .
٧- المقابلة .
٨- انترنت .